شارح

شارح الغاية في الفقه فقرا عليه الحديث والتفسير والفقه والاصول والفرائض ومهر فيها
وعلى غيره في النحو والصرف والمعاني والبيان فحصل طرفا صالحا منها واجازوه ثم تصدر و
باشر التدريس بالجامع الاموي وفي المدرسة البادرائية لانه كان ناظرها وفي بيته
في الفقه والاصلين والفرائض والنحو ايضا لكن لمتوسطي الطلبة وانتهت اليه رياسة
مذهبه في دمشق بل رياسة القطر الشامي وصار رحلة الحنابلة لاخذ مذهب الامام
احمد وتتلمذ له خلق من غير الحنابلة في الفنون الاخر لصلاحه وورعه وحسن تعليمه
وانتفع به اهل دمشق والنابلسيون الواردون اليها وغيرهم وصار من اعيان البلد
مرجعا في امور الدنيا والدين لوفور عقله وعلمه واتساع فضله وكرمه مع تكسبه بالتجارة
على الوجه المرضي والاحتياط التام وكان له ثروة ومكارم قل ان يخلو بيته يوما واحدا
من اضياف او طلبة علم من الغرباء ويطعمهم الاطعمة النفيسة مع تمام البشاشة وحسن الملاقاة
والنورانية وهو من بيت فضل ورياسة وعلم وسؤدد وله حرص تام على التعليم لا يقطع
الدرس الا لعذر اكيد وله نصيب وافر من التصوف ومشرب روحي صاحب عبادات واذكار
واوراد وصنف شرح زوائد الغاية وتعقب الشراح ومنهم شيخه وحقق ودقق
ووسع العبارة فجاء في مجلد حافل وهو يدل على دقة نظره وسداد فهمه وفقهه وله ايضا
مختصر شرح عقيدة السفاريني في نحو ثلثها وشرح الاظهار في النحو ومولد نبوي ورسائل
في مسائل عديدة وخطه ظريف متقن توفي سنة ١٢٧٤ ودفن بسفح قاسيون بقرب الشيخ
الموفق وكان يوما غزير المطر وشيعه اعيان دمشق وغالب الطلبة وخلق من سائر الناس
ولم يمنعهم المطر ولا بعد المسافة من دمشق الى السفح وتاسف عليه الخلق واما الحنابلة
فتيتموا بموته وخلف ولدين نجيبين عالمين عاملين اديبين كريمين لبيبين
الشيخ محمد والشيخ احمد قاما مقامه في الدروس واضافة الضيوف واكرام الطلبة خصوصا
الغرباء اعلى الله مجدهما واطلع في سماء المعالي سعدهما وادار على السنة العالم شكرهما
وحمدهما وبقي نظر المدرسة البادرائية بيدهما ونعم الناظران هما ونعم الخلف عن نعم السلف
ورثاه جمع من فضلاء دمشق من سائر المذاهب منهم العلامة الاديب الوقت السيد محمود بن
حمزة مفتي الحنفية الان بدمشق ابقاه الله تعالى فقال

هل كوكب العلم استكن — تحت الثرى غض الاديم
ام تحت القبر وطن — لما راى ان لا نديم
يا فاضلا في كل فن — من بعده الفضل عقيم
كم ذا له فينا منن — عادت لنا الفهم السقيم
هو ان يكن شطي السكن — لكنه بحر عظيم
حررت لما ان سكن — في ظل مولاه الرحيم
تاريخه الشطي حسن — يقر في دار النعيم

١٢٧٤

حسن بن عمر بن احمد

حسن بن محمد بن احمد المقدسي شرف الدين بن صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين كان
موقعا في الانشاء ومدرسا بجامع الحاكم مات في ذي القعدة سنة ٧٧٦ قاله في الانباء
حسن بن محمد بن ابي الفتح بن احمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي
الطبرجي ثم المكي قال في الضوء ولد ببلاد كالبرجام من الهند ورحل الى مكة وهو ابن عشر سنين
بعد الثلاثين وثمانمائة وسمع بها من التقي بن فهد واجاز له باستدعاء ولده النجم عمر جماعة
ودخل مع عمه عبد اللطيف بلاد العجم بعد سنة ٤٦ فوصلا الى الروم ثم الى حلب وكانت منيته بها
حسن بن محمد بن حسن الصالحي ويعرف بابن خندس بضم الخاء والدال المهملة
واخره مهملة قال في الضوء ولد قبل سنة ٧٧٠ على ما يظهر من مسموعه فانه سمع من لفظ المحب الصامت
قطعة من مسند ابي يعلى الموصلي وكذا سمع من محمد التباني بن عبد الرشيد عبد الرحمن المقدسي الاول
الكبير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء مات في العشر الاوسط من المحرم سنة ٨٤٦ ودفن بسفح قاسيون
حسن بن محمد بن حسن بن محمد البدر بن الشمس بن العز البعلي الحنبلي ويعرف
بابن العجمي قال في الضوء ولد ببعلبك قبل الثمانين ونشا بها فقرا القرآن عند ابن قاضي المنيطرة
وفي الفقه على التاج العادي بن يعقوب الحنبلي وتكسب بالتجارة وكان قد سمع الصحيح على الزين
عبد الرحمن بن الزعيفريني وحدث لقيته ببعلبك فقرات عليه وكان خيرا متجانبا للحنبلية واهل [illegible]
الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر المقدسي الاصل ثم الدمشقي
بدر الدين قاضي القضاة سمع من جده وعيسى المطعم وابي بكر وغيرهما وحدث ودرس بدار الحديث
الاشرفية بسفح قاسيون والجوزية ايضا وكان يلي تدريسها وناب في الحكم عن ابن قاضي
الجبل وتوفي ليلة الخميس نصف ربيع الاول سنة ٧٧٠ ودفن بسفح قاسيون قاله في الشذرات
الحسن بن محمد بن شرف بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي
الماردين السنجاري بدر الدين قال في الانباء كانت له حرمة ووجاهة بتلك البلاد مات سنة ٧٧٥
عن سن عالية ومات ابوه سنة ٧٣٩ عن سن عالية وكان قد حج سنة ٦٨٥ واثنى عليه تاج الدين الفركاح
الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي المجاور القرشي
النابلسي بدر الدين قال في الشذرات طلب الحديث بنفسه وسمع من عبد الله بن محمد بن احمد
بنابلس ومن جماعة بمصر والاسكندرية ودمشق وولي افتاء دار العدل بمصر ودرس
بمدرسة السلطان الملك الاشرف ورحل الى الثغر وذكر الذهبي انه علق عنه وصنف
البرق الوميض في ثواب العيادة والمريض وتحفة الابرار ونزهة الابصار توفي رابع
عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٢ انتهى وترجمه في الدرر بترجمة وذكر انه علق في اوائل القرن وانه
[illegible]

Copyright © King Saud University